منارات
manarat

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

فخري كريم

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

www.almadasupplements.com

العدد (4932) السنة الثامنة عشرة الاربعاء (28) نيسان 2021

" أردت أن أكون مشهوراً ، أردت أن أكون غنياً "

» 6

أنتوني هوبكنز

أوسكار هوبكنز.. "الأب" هواجس عجوز فى مخاوف طفل

» 2

أنتوني هوبكنز.. إعجاز في الأداء

» 2

هوبكنز في حوار مع براد بيت: مع تقدمك في السن ستجد أنك تريد البكاء فقط

» 4

أنتوني هوبكنز.. إعجاز في الأداء

الفيلم الذي حصل جوائز الغولدن غلوب وعلى جائزة الاوسكار لافضل ممثل لانتوني هوكنز ستة ترشيحات لجائزة الاوسكار التي أُعلنت مؤخراً ..

علاء المفرجي

وكان الفيلم الذي أخرجه المخرج فلوريان زيلر، فعاليات الدورة ٤٢ لمهرجان القاهرة السينمائي، ونال هذا الفيلم والممثل المخضرم هوبكنز عن أدائه دور البطولة العديد من الجوائز منها جائزة الميدالية الفضية في مهرجان تيلورايد السينمائي (أنتوني هوبكنز) وجائزة التقدير في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي (أنتوني هوبكنز)، جائزة العيون الذهبية في مهرجان زيورخ السينمائي (أوليفيا كولمان) ، وجائزة الجمهور في مهرجان سان سباستيان السينمائي الدولي و ،جائزة اختيار الجمهور في مهرجان ساين في سادبري ، جائزة اختيار الجمهور من مؤسسة صندوق استثمار الأطفال CIFF، وترشّح الفيلم لنيل جائزة الجمهور في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي، وتم اختياره رسمياً في أهم المهرجانات السينمائية.

الفيلم من إنتاج المملكة المتحدة وفرنسا، ويعد التجربة الأولى في السينما لمخرجه الكاتب الروائي والمسرحي الفرنسي فلوريان زيلر، والذي تحولت كثير من مسرحياته إلى أفلام سينمائية، ومن بينها "الأب" الذي كتب له السيناريو كريستوفر هامتون الحاصل على الأوسكار عن فيلمه "علاقات خطرة- " ويتم تكريمه أيضاً بجائزة المهرجان التقديرية.

وتدور أحداث الفيلم، حول أب مسن يرفض الاعتراف بتقدمه في العمر، ولا يقبل المساعدات التي تقدمها له ابنته، وتكون المعضلة الأكبر عندما يبدأ شعوره يهتز بالأشخاص والعالم من حوله.

الفيلم الذي يضعه المتابعون للسينما في صدارة الأعمال التي ستنافس على جوائز الأوسكار المقبلة، يقدم فيه دور الأب، النجم العالمي أنتوني هوبكنز الذي يعد أحد أبرز الممثلين في العالم، والحاصل على أرفع الجوائز، ومنها؛ الأوسكار والبافتا وإيمي وسيسل بي دوميل، وتشاركه البطولة في دور الابنة الممثلة الإنجليزية الحاصلة على الأوسكار أوليفيا كولمان، كما يشارك أيضا الممثل الإنجليزي روفس سيوَل في دور زوج الابنة.

أثار الفيلم صدى واسعاً لدى نقاد السينما والجمهور أينما عرض وخاصة أداء أنتوني هوبكنز الذي أكد في هذا الفيلم أنه مازال معطاء في التمثيل وقادر على منافسة الشباب في الحصول على الجوائز، فقد كتب أوين غليبرمان في مجلة فارايتي: "أن الأب يقدم شيئًا لم تأت به أفلام قليلة عن التدهور العقلي في سن الشيخوخة بهذه الطريقة، إنه يضعنا في ذهن شخص يفقد عقله، ويفعل ذلك من خلال الكشف عن هذا العقل ليكون مكانًا للتجربة المنطقية والمتماسكة على ما يبدو"، بالنسبة لصحيفة الغارديان، كتب بنجامين لي عن أداء هوبكنز: "إنه عمل مذهل ومفجع، مشاهدته وهو يحاول أن يشرح بعقلانية لنفسه ومن حوله ما يمر به، في بعض أكثر لحظات الفيلم إزعاجًا بهدوء، يتغير عالمه مرة أخرى لكنه يظل صامتا، مدركاً أن أي محاولة للتساؤل عما استيقظ عليه لن تقع إلا على آذان صماء، يقدم هوبكنز سلسلة كاملة من الغضب إلى الغضب للإزعاج وعدم الشعور به أبداً".

كتب تود مكارثي من هوليوود ريبورتر: "أفضل فيلم عن الشيخوخة منذ فيلم "أمور " قبل ثماني سنوات، الأب قدم نظرة ثاقبة ودقيقة في الزحف على الخرف والأضرار التي تلحق بمن هم على مقربة من المصابين، أمام أداء مذهل من أنتوني هوبكنز كرجل إنجليزي فخور ينكر حالته، يمثل هذا العمل القوي أول ظهور إخراجي رائع لمؤلف المسرحية الفرنسي فلوريان زيلر".

أوسكار انتونى هوبكنز.. "الأب" هواجس عجوز فى مخاوف طفل

أكرم القصاص

كل من شاهد فيلم «الأب» the father توقع أن يحصل العبقرى أنتونى هوبكنز على جائزة أوسكار أحسن ممثل، والفيلم نفسه يعالج واحدة من أكثر القضايا النفسية والعقلية، الشيخوخة والخرف، حيث تسقط الحواجز الزمنية والمكانية داخل عقل الإنسان، ليجد نفسه غارقا فى حالة من الهلام، لا يستطيع التفرقة بين اليوم والأمس ولا ما ذا كان ما يراه واقعا أم مجرد تهاويم وخرافات.

ويقدم هوبكنز فى فيلم «الأب» دور عجوز مريض بالخرف، بعد رصيد غنى من الأدوار جسّد فيها شخصيات متنوعة ومعقدة، بينها البابا ورئيس أمريكا وقاتل من آكلى لحوم البشر وغيرها من الأدوار المعقدة التى جسدها ببراعة شديدة الاتقان وموهبة فذة.

فيلم «الأب» يعالج ظاهرة الخرف مع الشيخوخة، يجسده انتونى هوبكنز مع أوليفيا كولمن ، حيث نجح فى نقل الخرف والشيخوخة من وجهة نظر العجوز، حيث تتداخل عوالمه، وحتى المشاهد نفسه يعيش نفس حالة التداخل والارتباك والحيرة والخوف ونوبات من الطمأنينة والقلق، يكاد المشاهد يدخل الى عقل الأب المصاب بالشيخوخة، لا يعرف ما إذا كانت ابنته تزوجت وسافرت أم انها تعيش معه، أو أن زوج ابنته يضربه، أم أنه مهدد وفى دار المسنين، وهل هذا العالم حقيقى أم أنه متداخل فى أحداث من الماضى البعيد أم القريب؟

ينجح أنتونى هوبكنز، فى نقل مشاعر الحيرة والخوف والارتباك للمشاهد تماما والذى يغرق فى عالم الأب وغرف رأسه المظلمة والمعلومات المتداخلة، هل هو يعيش فى منزله الذى صممه بنفسه كمهندس معمارى كبير، ويتحدث مع ابنته التى تخبره أنها سوف تسافر للزواج والاستقرار، ثم يجد الأب نفسه مهددا بفقد منزله مع عدوان وتهديد، وظهور شخصيات من ماضيه وماضى ابنته تمتزج مع مشاعره الآن، وهل ابنته تسعى لحمايته من الخرف بإدخاله الى دار المسنين أما أنها تغادر لتعيش حياتها متخلصة من عبئه.

انتونى هوبكنز ينجح فى تجسيد حياة الأب العجوز، الذى يتحول إلى طفل يبكى وينتظر ابنته كأنها أمه يبحث عن طمأنينة وسط قلق وتداخل، الاب يرفض المساعدات المقدمة له من ابنته التى تسعى للوقوف بجانبه بسبب التقدم فى العمر، ويعيش دوامة من الشك حول حب الناس له، والشك فى عقله والعالم من حوله. فيلم الأب من إخراج الفرنسى فلوريان زيلر، عن مسرحية له بالاسم نفسه، شارك كريستوفر هامبتون التأليف، قدم هوبكنز دوره ببراعة مذهلة، لأب يتأرجح بين الغضب والتشوش والعجز والتحدى كأنه داخل متاهة يشاهدها ويشارك فيها المشاهد من داخل وعى الأب المشوش؛ حيث الشخصيات تظهر وتختفى وتتقاطع وتتخذ تصرفات عدوانية أو طيبة، رجل عجوز يعانى الخرف، وهو عالق بين العدوانية والتشوش، رافضا محاولات ابنته «أوليفيا كولمان» لرعايته واحتوائه. السير أنتونى هوبكنز ترشح لجائزة الأوسكار عن دوره فى فيلم « الباباوان»، قدم دور البابا ببراعة، وأن يحصل على أوسكار فى الثالثة والثمانين من عمره، وأول جائزة أوسكار حصل عليها 1992 عن فيلم «صمت الحملان» the silence of the lambs، عن دور هانيبال ليكتر، القاتل المرعب بل انه اعتبر أحد أعظم من قدموا دور الشرير، لكنه فى فيلم الأب ينقل المشاهد الى عالم إنسانى ونفسى يبعث الكثير من مشاعر التعاطف والخوف مع الآباء والامهات فى شيخوخة تعيدهم أطفالا من جديد.

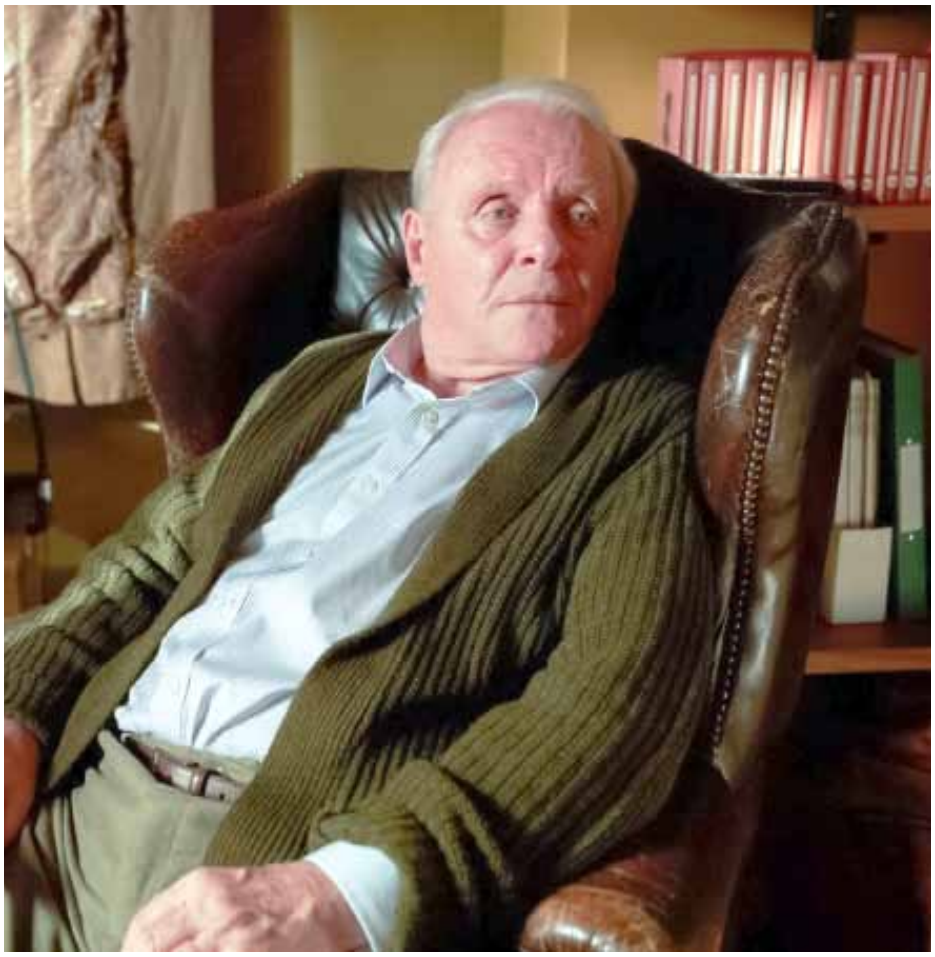

عن اليوم السابع

أنتوني هوبكنز: لأنني ما زلت هنا

لا يشك أحد في أن أنتوني هوبكنز هو أحد أكبر وأهم الممثلين الأحياء الذين عرفتهم السينما العالمية حتى يومنا هذا. السبب ليس فقط الكاريزما السحرية التي يتمتع بها الرجل الويلزي أمام الكاميرا، وجعلت منه وحشاً مخيفاً يبتلع أي ممثل يشاركه الكادر، ويجعله يختفي عن عين المشاهد فلا يرى سوى عيني أنتوني هوبكنز المؤثرتين، بل أيضاً بفضل نوعية الأدوار المركبة التي قدمها هوبكنز طوال حياته. وهو ما ظهر منذ منتصف ستينيات القرن الماضي، حين بدأ يقدم أدواراً صغيرة على المسارح الإنكليزية، إلى أن التقطته السينما في أول أدواره في فيلم The Lion in Winter عام ١٩٦٨، وصولاً إلى أدواره المهمة والبارزة في أفلام باتت تعد اليوم من كلاسيكيات السينما العالمية.

عماد فؤاد

ولعل أهمها على الإطلاق تجسيده لدور آكل لحوم البشر، هانيبال ليكتر، في فيلم "صمت الحملان" عام 1991، ونال عنه أول جائزة أوسكار في مشواره السينمائي عام 1992.

ربما سيندهش البعض حين يسمع أنتوني هوبكنز وهو يتحدث بتواضع شديد في حواراته التلفزيونية القليلة أصلاً، على الرغم من إنجازاته البارزة في مشواره السينمائي والمسرحي. فالرجل البالغ من العمر اليوم 82 عاماً، لا يزال يعتبر نفسه ممثلاً هاوياً، لم يقدم بعد ما يحلم به من أدوار وشخصيات لا تزال تراود خياله.

إلا أنه في السنوات الأخيرة فاجأ جمهوره في جميع أنحاء العالم بشغفه بالرسم والتأليف الموسيقي والعزف على البيانو، وهو ما دفعه إلى إنشاء حسابه الخاص على تطبيق إنستغرام ليستعرض من خلاله لوحاته الجديدة، كما أنشأ حساباً آخر على تطبيق تيك توك الشهير، كأنه عاد طفلاً من جديد، يرقص ويغني ويلاعب قطته، في فيديوهات تقدم صورة مغايرة عن الشخصيات السينمائية التي لا تزال عالقة في أذهان الملايين من محبيه حول العالم.

عزلة كورونا

بسبب خوفه من الإصابة بفيروس كورونا، اضطر أنتوني هوبكنز مؤخراً إلى رفض دور مهم في فيلم من بطولة Kenneth Branagh، أحد الممثلين المفضلين لديه، لكنه لا يزال يشعر بسعادة غامرة بعد ترشيحه لجائزة الأوسكار كأفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم The Two Popes للمخرج البرازيلي فرناندو ميريلس، كما ينتظر بشغف عرض فيلمه الجديد Elyse الذي قامت زوجته الثالثة، ستيلا أورويايف، بإخراجه، والمنتظر عرضه في الرابع من ديسمبر/كانون الأول المقبل.

يعترف هوبكنز في حوار صحافي، نشرته العديد من الصحف الغربية مؤخراً، أنه لم يكن "رجلاً لطيفاً في شبابه، لا، بل كان لئيماً حقاً"، وجاء الحوار مزيناً بصور هوبكنز وهو يرسم لوحاته ذات الألوان الزاهية، التي بدأ يعرضها للبيع مؤخراً في معرضين مختلفين في لاس فيغاس، ووصل سعر بعضها إلى أكثر من 80 ألف دولار، وفقاً لصحيفة لوس أنجليس تايمز التي نقلت عنه أيضاً قوله إنه تخلى عن مخاوفه التقليدية القديمة من الفشل، وبدأ يسمح لمواهبه الموسيقية والتشكيلية بالخروج كما هي، وكان ذلك بفضل زوجته الثالثة الكولومبية المولد ستيلا أورويايف، ذات الـ 64 عاماً التي حملت اسم ستيلا هوبكنز منذ زواجها منه، وشجعته على معاودة المواظبة على الرياضة والتوسع في الرسم وتأليف المقطوعات الموسيقية الكلاسيكية.

حساب إنستغرام الخاص بهوبكنز عبارة عن معرض تشكيلي ضخم للوحاته ذات الألوان الزاهية، أغلبها وجوه يرسمها هوبكنز على حد قوله "بأسلوب بدائي"، ونرى عبرها صوراً لوجوه ذات ملامح حادة مقترنة بتعليقات ملهمة من قبيل: "قل نعم للحياة، أعظم هدية يمكننا تقديمها لأنفسنا". صار الرسم بالنسبة لهوبكنز خلال عزلة كورونا الأخيرة ولعاً خالصاً، مثله مثل القبعات والساعات الأنيقة وتأليفه المقطوعات الموسيقية على البيانو.

طاقة عدم الانتماء

أصبح هوبكنز في عقده التاسع أكثر هدوءاً وإقبالاً على الحياة، هو الذي يقارن حياته الآن بفترة طفولته وشبابه المبكر فيقول: "عندما كنت طفلاً لم أكن ذكياً، بل كنت متأخراً في المدرسة، وشعرت بالغضب الشديد والارتباك خلال فترة المراهقة، لم أكن أعرف ماذا أفعل، ولم يكن لديّ ذرة من الأمل. ولكن على الرغم من تقاريري المدرسية الكارثية، قلت ذات يوم لوالدي، الذي كان يشجعني دائماً: يوماً ما سأريك ما يمكنني فعله. أتذكر ذلك الآن جيداً، لقد كان عيد الفصح عام 1955، وقلت ذلك باقتناع تام. في نهاية ذلك العام، حصلت على منحة دراسية للكلية الملكية الويلزية للموسيقى والدراما، وفي السنوات العشر التي تلت ذلك، حدثت أشياء غيرت مجرى حياتي، حتى أنني ما زلت أتساءل كيف يمكن أن يحدث كل هذا، تلك اللحظة الحاسمة مع والدي كان لها علاقة كبيرة بهذا التغير". قال الكاتب المسرحي الإنكليزي ديفيد هير ذات يوم إن هوبكنز كان "أكثر شخص قابلته شغفاً بعمله كممثل". وفي فيلم وثائقي آخر، قال هوبكنز شارحاً تقمصه لشخصية الملك لير على المسرح البريطاني: "غضب الملك لير مثل البركان، غضبه يمزقه تماماً، وكان لدي على الدوام الغضب ذاته بداخلي".

وحين يسأله الصحافي في الحوار المشار إليه سابقاً: "من أين أتى هذا الغضب الداخلي وكيف تعلمت السيطرة عليه؟"، يجيبه: "أعتقد أنه كان يعود إلى ذلك الطفل الصغير الذي كنته ذات يوم، كنت طفلاً غير مستقر، أشعر وكأني غريب، لم يكن غضباً متفجراً تماماً، لقد كان نوعاً من الديناميكية، لقد أطلقت على هذا النوع من الغضب "طاقة عدم الانتماء"، لا يمكنك أن تضيع وقتك في حالة من الغضب المستمر، لأن الحياة قصيرة جداً، لذلك كنت محظوظاً لأنني نجوت كل هذه السنوات، ونعم، لقد عشت حياتين". يضيف: "عندما أنظر إلى حياتي قبل 40 عاماً أفكر: يا إلهي، كم كانت فوضاي مريعة، لست فخوراً بماضيّ، لقد فعلت بعض الأشياء التي لست فخوراً بها، وتسببت في قدر كبير من الضرر، هناك بعض الأشخاص الذين عملت معهم ماتوا مؤخراً، وقد ماتوا لأنهم دمروا حياتهم، كنت في الطريق ذاتها وفكرت: الحمد لله أنني نجوت من هذه النهاية. أنا سعيد لأنني حررت نفسي من هذا الكابوس، لأن ذلك لم يكن ممتعاً. لم أكن رجلاً لطيفاً، لا، لقد كنت رجلاً لئيماً حقاً. لذلك كنت أقول لنفسي على مر السنين: اهدأ.. اهدأ، الآن أشعر أني محظوظ لأنني ما زلت هنا".

روتين المسرح

كما كان على أنتوني هوبكنز التعامل أيضاً مع العديد من النكسات الشخصية والعاطفية والعملية طوال مشواره الفني، مثل إدمانه الطويل على الكحول، في هذا الحوار يروي كيف سافر في عام 1960 من ويلز إلى أولد فيك Old Vic ، لإجراء تجربة أداء في مسرح لندن اللامع وكيف قال له المخرج آنذاك: "يا إلهي، ربما يوماً ما، لكنني لا أعتقد أنك تملك الآن شيئاً".

بعد عشرين عاماً، وفي المسرح الوطني، جاء المخرج نفسه بساقين مرتعشتين إلى غرفة ملابس هوبكنز ليرحب به، يقول هوبكنز ضاحكاً: "هكذا تسير الأمور"!

في عام 1965 دعاه الممثل والمخرج لورانس أوليفييه إلى الإنضمام إلى المسرح الوطني الملكي في لندن، كان شاباً طموحاً، وسرعان ما سرق العرض. يقول أوليفييه في سيرته الذاتية إنه كان عليه أن ينقل دور إدغار في مسرحية رقصة الموت إلى هوبكنز لأنه هو نفسه كان مصاباً بالتهاب الزائدة الدودية: "كان هناك ممثل شاب جديد واعد بشكل استثنائي يدعى أنتوني هوبكنز، كان هو البديل الجاهز عني، ومع ذلك أخذ دور إدغار مثل قطة أمسكت فأراً بين أسنانها". لذلك يرد على سؤال: هل أنت نادم على ترك المسرح؟ بلا تردد بكلمة "لا"، يقولها بحزم مضيفاً: "شعرت فقط أنني لا أستطيع التعامل مع روتين المسرح، لم أستطع إدارة هذا الروتين وكانت مهاراتي الاجتماعية ضعيفة. أعتقد أنني لا أنتمي إلى هذا العالم بعد الآن، ثم تغيرت الظروف وذهبت إلى أميركا وقدمت فيلم "صمت الحملان"، الذي غيّر مسار حياتي. وعندها قلت في نفسي: "ربما يجب عليك الاستمرار في فعل هذا". وهكذا ذهب هوبكنز ليصبح أحد أكثر نجوم هوليود إنتاجاً وأهمية، حيث حصل على أربعة ترشيحات أخرى لجوائز الأوسكار عن أفلامه: The Remains of the Day عام 1993، و Nixon عام 1995 و Amistad عام 1997، وهذا العام عن دوره في فيلم The Two popes.

عندما كنت طفلاً بالنسبة لأي شخص يتطلع إلى سنوات شيخوخته الأخيرة بخوف، فإن أنتوني هوبكنز الذي يبلغ اليوم 82 عاماً، خير مثال على أن العمر مجرد رقم، وهو أسعد مما كان عليه في أي وقت مضى، بفضل زوجته الثالثة ستيلا التي فتحت عينه من جديد على جمال الحياة، ودفعته إلى معاودة ممارسة الرياضة والاهتمام بلياقته الجسمانية من جديد، بعدما كان ضائعاً لسنوات.

ولذلك يقول هوبكنز إنه اعتاد ألا يعرف أبداً ما الذي يجب أن يؤمن به في حياته، ولكن يبدو أنه بات الآن مقتنعاً بوجود قوة ما تأتي من داخله: "لقد نجوت حتى وصلت إلى هذا العمر، على الرغم من شكوكي وماضيّ، إلا أنني كنت دائماً مندهشاً، أعتقد أن هذا يرجع إلى نوع من الثقة أو الإيمان ببعض أشكال الطاقة الموجودة في أعماق كل واحد منا. لستُ طبيباً نفسياً أو فيلسوفاً، على العكس من ذلك، لكنها شيء ربما كنت استمد قوتي منه بالفعل عندما كنت طفلاً". لكل هذه الأسباب، أطلق هوبكنز للتو مجموعة أنتوني هوبكنز من الشموع المعطرة والمبخرات وماء العطور، مستوحياً المشروع من روائح الريف التي كبر بينها حين كان طفلاً في ضاحية مارغام جنوب ويلز، داعماً من خلالها لحملة "لا طفل جائع" No Kid Hungry التي تقوم بها منظمة "شارك قوتنا" Share Our Strength الخيرية الأميركية. يقول: "لقد عملنا على ذلك لمدة عام ثم أدى الإغلاق بسبب فيروس كورونا إلى تغيير كل شيء. أدركنا أن العائلات في جميع أنحاء العالم يجب أن تتحمل محناً شديدة، وخاصة الأطفال الذين لم يتمكنوا من العودة إلى المدرسة. حدثت أشياء كارثية هذا العام، وكل ما يمكنني فعله هو محاولة استخدام إيجابيتي لمساعدة الناس على التغلب على هذا الفيروس اللعين"

عن القدس العربي

عمل الممثل البريطاني أنتوني هوبكنز لأول مرة مع الممثل براد بيت في فيلم سنة 1994، واجتمعا مرة أخرى في فيلم Meet Joe Black سنة 1998. في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، التقى الممثلين المخضرمين في فندق في بيفرلي هيلز، للتحاور حول الحياة والسينما، وكان هذا الحوار بينهما..

أنتوني هوبكنز في حوار مع براد بيت: مع تقدمك في السن ستجد أنك تريد البكاء فقط

ترجمة: عبد الله الحيمر

■ هل تؤمن بالقدر؟ ولا أقصد في المصير أو الشهرة، انما في مصير الأشياء؟
نعم، أومن بذلك.

■ بيت: لقد توصلت إلى تصديق ذلك في السنوات القليلة الماضية. كيف تصف ذلك؟

كنت أحلم بالفيلة، لا اعرف لماذا، كان هناك فيلم شاهدته عندما كنت طفلاً اسمه «فيل الطفل» Éléphant Boy. كان الفيل يأخذ الطفل سابو، الشخصية الرئيسية عبر الغابة، وأذكر أنني جلست هناك مع جدي نشاهده. كان انطباعي أنني جلست على هذا الوحش الضخم، مهما كانت ظروف الحياة في مرحلة ما، واتخذت خيارًا غير واع للجلوس على ظهر هذا الشيء الجميل والقوي. وأنا فقط أذهب حيث يأخذني. أعتقد أن ما يحدث لأشخاص مثلك ومثلي. نحن لا نعرف حتى لماذا؟ ربما هي رغبة في الهروب من شيء ما. لكن ما أؤمن به الآن هو أننا لا نستطيع أن نتحمل هذا الاستحقاق.

■ كل شيء نسبي، أليس كذلك؟
لقد تعرضت لمثل هذه الرصاصة في حياتي، ولا أستطيع أن أصدق أنني هنا.

■ أنت شرس كالعادة. تشعر أنك قوي أكثر من أي وقت مضى. انت نابض بالحياة أكثر.
وأنت تعيش بسهولة بحياتك.
إلى حد كبير، إنها سرعة الانزلاق أحيانا في دوامة الحياة. لكنني أفقدها في بعض الأحيان. انغمس في شيء ما، ويمكن أن أفقده. أحيانا أرفع يدي عن عجلة القيادة في حياتي.

■ أنت إنسان.
أنا إنسان، لديّ امتياز الدخول أحيانًا إلى جلسة دردشة عبر النت مع فرانك جيري، لقد بلغ التسعين من عمره، وهو مبدع أكثر من أي وقت مضى، حيث أنشأ بعض المباني العظيمة في عصرنا. وهذا يجعلني أفكر «نحن البشر، نريد هدفًا، نريد معنى في حياتنا» ولكن لتحقيق ذلك، فإن المفتاح هو شيئان: البقاء مبدعًا والتواجد مع الأشخاص الذين نحبهم.

■ هذا كل شيء. يشرفني جدًا أنك تفعل هذا، لأنك تمتلك قوة الحياة الطبيعية بداخلك. في فيلم Meet Joe Black، كنت هادئًا جدًا ولم تسبب أي مشكلة. كنت انا الوحيد مسبب المشاكل في تلك المجموعة.
كنت في الواقع أمر بوقت عصيب خلال ذلك الفيلم. شعرت بأنني مكبل للغاية. لم أشعر بالحرية ابدا.

■ لما؟
عفوًا. مع فيلم اسطورة الوسترن فعلت. شعرت بحالة جيدة هناك. كانت قصة فيلم The Two Popes رائعة. كانت مشاهدتك أنت وجوناثان برايس أشبه بمشاهدة ديوكوفيتش وفيدرير في النهائيات دوي التنس. إنها مشاهد مذهلة. لقد شعرت بخصوصية كبيرة، ما كنتم تفعلونه يا رفاق.
حسنًا، كان كذلك. لم أكن أعرف جوناثان من قبل. لقد ضحكتنا كثيرًا، لأنه كان رقم واحد على ورقة الاتصال بالفيلم.

■ قتل حواء كان جيدًا بالفيلم.
يسألني الناس أسئلة حول المواقف الحالية في الحياة، وأقول، «لا أعرف، أنا مجرد ممثل، ليس لدي أي آراء. الممثلون أغبياء جدا. رأيي لا يستحق أي شيء. لا يوجد جدل بالنسبة لي، لذا لا تشاركني فيه، لأنني لن أشارك. أشعر بالمثل، لا يهمني. أنا سعيد لأن الأشياء تتطور وتتغير دائمًا، والتذمر من ذلك لن يفدني. أنت تعمل كل ما في جهدك وكل ما لديك. مثل الأفلام الرقمية الحالية، فإنهم يقومون بأشياء مذهلة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، لذلك لا أشعر بالأسف لأن الفيلم يتم استخدامه بشكل أقل وأقل.

■ ماذا عن المسؤولية التي تشعر بها عند لعب شخصية حقيقية؟ لا توجد طريقة للحصول على الحياة الفعلية لشخص ما، ولكنك تهدف إلى الجوهر، أليس كذلك؟
أعطاني أوليفر ستون دور الرئيس الأمريكي السابق نيكسون، وأتذكر أنني كنت أفكر، «لماذا يعطيني هذا الدور السياسي؟» وقال لي، «لأنني قرأت مقابلات عن كونك وحيدًا. كان نيكسون كذلك» لذلك شاهدت الكثير من الأفلام عن الرئيس نيكسون. نزلت إلى يوربا ليندا، كاليفورنيا، لرؤية المنزل الذي ولد فيه. أخبرني بيل كلينتون أنه عندما أصبح رئيسًا، كان يهاتف نيكسون كل أسبوع.

■ بطريقة ما، يعود الأمر إلى القدر.

نعم. لماذا نفعل الأشياء التي نقوم بها؟ ليست لدينا فكرة. لا أعرف لماذا شربت طوال حياتي. لقد فعلت ذلك لأنه كان الشيء الوحيد الذي أعرفه. أنظر إلى الوراء الآن وأعتقد، «حسنًا، لم يكن الأمر سيئًا، لكنني لا أريد أن أفعل ذلك مرة أخرى». لقد تسببت في بعض الضرر بعد ذلك، لكنني قدمت اعتذاري للناس عما فعلت. كل هذا جزء من الحياة. ومهما كانت القوة الموجودة فينا، فهي متسامحة. أنسَ ذلك فقط، وتحرك من جديد.

■ أجد ذلك جميلًا. وهذا يجعلني أفكر في مدى ميلنا لأن نرغب في رؤية الأشياء بالأبيض والأسود، وليس التحقيق في الرمادي.

هناك فيلم وثائقي رائع لمارلون براندو، وهناك مشهد واحد له مع والده. إنه أعظم ممثل على الإطلاق، لكن والده لم يعطه أي تقدير. هناك لقطة لوالده جالسًا بجانب ابنه، ويسأل مايك والاس، «إذن، ما رأيك في نجاح ابنك؟» ويقول والده، «نعم، لا بأس» وترى الأذى في براندو. أنا بكيت. الشيء الخاص بي هو أنني أبكي عند سقوط القبعة، لأن كل شيء يحركني، لأنني أتقدم في السن. في الداخل، تم نزع كل أوراق الحائط من جميع دفاعاتنا، شيئًا فشيئًا، بعيدًا. هل تبكي كثيرا؟

■ من المعروف أنني لا أبكي. لم أبك منذ 20 عامًا، والآن أجد نفسي، في هذه المرحلة الأخيرة، أكثر تأثرًا، تأثرت بأطفالي، وتأثرت بأصدقائي، وتأثرت بالأخبار. أعتقد أنها علامة جيدة. لا أعرف إلى أين تتجه، لكنني أعتقد أنها علامة جيدة.

سوف تجد، مع تقدمك في السن، أنك تريد البكاء فقط.

■ حقا؟

نعم. الأمر لا يتعلق حتى بالتظلم. إنه يتعلق بمجد الحياة.

■ أرى الكثير من الفرح في وجهك كما في اليوم الذي قابلتك فيه، إن لم يكن أكثر. كنت ترسم في مرسمك في السنوات القليلة الماضية، وقال صديقنا المشترك إنك كنت ترسم مثل الشرير. ماذا عن ذلك؟ بالنسبة لي، هذا شكل آخر من أشكال الإبداع، ولكن ما سبب أهمية ذلك بالنسبة لك؟

إنه مفيد بالنسبة لي لأنه يبعدني عن المشاكل، يبقيني بعيدًا عن الشوارع. قبل أن أتزوج أنا وستيلا، وجدت نصوصا خاصة بي فيها رسومات. قالت، «أريدك أن تقوم ببعض الصور من أجل العرس، هدية حفلة الزفاف». قلت، «لا أستطيع». قالت، «حسنًا، ما هؤلاء؟ فقط أفعلهم». لقد قامت بتأطير اللوحات وتوزيعها. ثم قالت، «حسنًا، الآن أريدك أن تبدأ الرسم» قلت، «لا أستطيع الرسم». قالت: هل سيضعونك في السجن؟ إرسم». لذلك حصلت على مرسم فيه اللوحات وبدأت الرسم، وبدأت في بيعها. وفي مرسمي، في مدينة ماليبو، كان لديّ بعض اللوحات معلقة هناك، بجانب المسبح، وجاء ستان وينستون، الذي كان فنانًا رائعًا، لحضور حفل شواء. صادف وجودي هناك، وقال، «مَن رسم كل هذه اللوحات؟» قلت، «أنا من رسمها». قال: لماذا تشد وجهك هكذا؟ قلت، «حسنًا، ليس لديّ تدريب». قال: «لا تأخذ درساً واحداً. لقد حصلت على رؤيتك التشكيلية الخاصة بك. أنت فنان يمكنك الرسم. لم أستطع فعل ذلك لأنني رسام أكاديمي، لكنك أنت حر من كل هذه القيود الفنية».

■ أليس من المثير أن تدرك أن هناك الكثير لتكتشفه، وأن هناك أشياء جديدة تحب القيام بها؟

يقول الناس «ما هي رؤيتك بالفن؟» أقول «ليس لديّ أي رؤية. ألقي نظرة على بياض اللوحة، وأضع الطلاء عليها فقط».

■ بصفتنا ممثلين، ما نقوم به هو رياضة جماعية. صنع فيلم يأخذ الجميع. ونساهم بما نساهم به. في بعض الأحيان سيكون أفضل مما قدمناه في اليوم. وفي البعض الآخر يكون أضعف مما قدمناه في اليوم. لكنه جهد جماعي. لقد أدهشني هذا الشوق حقًا، هذه الحاجة إلى القيام بشيء مستقل. أشعر بأن فيها لمسات روحانية.

من المهم أن تفعل ذلك من أجل الشغف والمتعة المطلقة وقوة الحياة، لكن لا تأخذ الأمر على محمل الجد.

■ عندما تقول ذلك، لا أعتقد أنك تتحدث عن النجاح الدنيوي.

بالطبع لا.

■ أعتقد أنك تتحدث عن لعبة أن تكون إنسانًا.

حسنًا، إنه لغز عندما نصنع ذكرياتنا الأولى. أستطيع أن أتذكر ذلك اليوم على الشاطئ مع والدي. كنت أبكي، لأنني فقدت القليل من الحلوى التي أعطاني إياها على الرمال. وذلك الصبي الصغير المرعوب – الذي كان مقدرا له أن يكبر ويكون أحمق في المدرسة، جاهلا، وحيدا، غاضبا، كل هذه الأشياء – نظرت إليه وقلت، «لقد فعلنا ما يرام» والحقيقة هي أننا سنذهب في يوم من الأيام. رحل آباؤنا. لقد رحل معظم أصدقائي الذين أعرفهم. كنت أقود سيارتي في أنحاء البندقية قبل أيام، وفكرت، «كل هذا حلم. يا له من صراع، كل هذا مجرد وهم، لكنه مجد الحياة، والمجد المطلق للبحث عنه في كل شيء». وقد أصبحت على دراية بذلك الآن، أكثر من أي وقت مضى. إنه هناك. إنه في قطتي، إنه في كلبي، إنه فيك. كيف يمكن أن يكون خلاف ذلك؟ أشاهد قطتي تقفز إلى مكان صغير على المدفأة. لا تستطيع تأليف كتاب، ولا تعرف شيئًا عن الفلسفة أو الرياضيات. لكن كيف فعلت ذلك بحق الجحيم؟ هذا مذهل تمامًا.

■ ما أسمعك تقوله هو أنه مع تقدمنا في السن، نخرج من رؤيتنا الضيقة، ويمكننا أن نصاب بدهشة وجمال المكان الذي يحيط بنا في كل التفاصيل الدقيقة. نحن نفتقد ذلك عندما كنا صغارًا.

نحن مشغولون جدًا.

■ مع كبريائنا الشخصي.

لكن هذا جزء ضروري من النمو. هل تشعر بهذه القوة الصاعدة للحياة؟

■ كثيرًا جدًا.

هذا يتجلى فيك.

■ أشعر به حقًا في الخارج. أشعر به في الطبيعة، وقد مررت بلحظات عندما كنت طفلاً. لكنني أكثر وعيًا بها الآن، وأكثر انسجامًا معها. هناك الكثير من الغموض والانبهار، وأنا سعيد.

■ رائع، أليس كذلك؟

حوار نُشر في مجلة Interview عدد شتاء 2019.

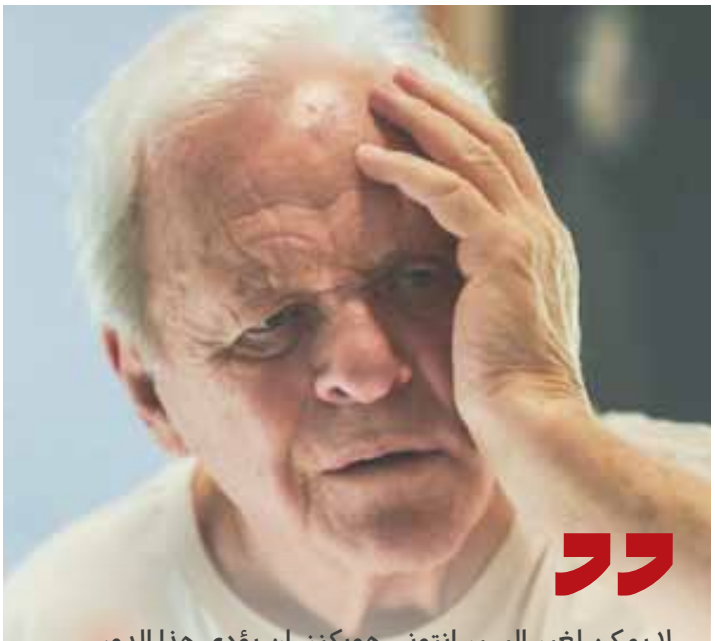

لا يمكن لغير السير انتوني هوبكنز ان يؤدي هذا الدور بالمستوى الاستثنائي الذي اداه هوبكنز ،وكأنه وهو يتجاوز الثمانين من عمره يريد ان يقول لأكاديمية السينما الامريكية :هل من مبارز على الأوسكار غيري ؟

فيلم الأب رحلة في عقل ضبابي

ابراهيم البهرزي

هذا الفيلم (انتاج 2021 وإخراج فلوريان زيلر عن مسرحية بنفس الاسم قدمت قبل ثماني سنوات وشارك مؤلفها كريستيان هامبتون مع المخرج زيلر في كتابة السيناريو لها) هذا الفيلم ليس دراما طبية عن مرضى الزهايمر تقوم باستعراض مشاهد المفارقات والبؤس والإشفاق الذي تتركه مثل هذه الاعمال بقدر ما هي رحلة فولكنرية (نسبة للروائي الامريكي وليم فولكنر وأساليبه الروائية في استبطان عقول شخصياته المشوشة /شخصية بنجي مثلا في رواية الصخب والعنف / مع اختلاف نمط الشخصية عن شخصية الأب في هذا الفيلم) يحاول المخرج من خلالها ان (يرينا) حجم التشوش المدمر الذي يعانيه (عقل) المصاب بهذا المرض ان الذين لديهم تجارب معايشة مع المصابين بهذا المرض سيعانون اشد مشاعر الالم وهم يتابعون الاختلاط والتشوش في الرؤية وفهم سياقات الواقع (رحلت والدتي بعد معاناة لبضع سنوات مع الزهايمر ما اضطرني لمشاهدة الفيلم لثلاث مرات بسبب انقطاعات البكاء) ربما ليس لسارد الفيلم غير مشهدين حقيقيين فقط (مشهد انتوني هوبكنز حين تخبره ابنته الممثلة أوليفيا كولمان بنيتها السفر الى باريس وحاجتها للبحث عن ممرضة ترعاه بدلا عنها ،والمشهد الأخير لهوبكنز وهو يريد امه في دار الرعاية الاجتماعية ،وما بين هذا وذاك هي مشاهد يتخيلها هوبكنز وعقله المشوش استنادا لعواطفه المكتومة تجاه ابنته وزوجها وممرضة الرعاية ،مشاهد يتم التلاعب فيها بعقولنا ايضا حين نفاجأ بصورة الابنة نفسها باداء ممثلة اخرى (أوليفيا ويليامز) او نشاهد صورة زوجها جيمس (الممثل روفوس سيويل) وهي يظهر تحت اسم اخر هو بول و في شخصية ممثل اخر (هو مارك جاتس) وسيظهر كلاهما ايضا في المشهد الأخير بدور المرض والممرضة !

وكذلك سنشاهد الممرضة التي ارتاح اليها تعود مرة اخرى بصورة ممثلة اخرى يرفض التعامل معها ان ما اراده المخرج زيلر القول هو : لا نحن الذين نتعايش مع مرضى الزهايمر ولاهم ، يدركون المسافة بين ماهو حقيقي في افكارهم وما هو مختلق او نتاج ذاكرة مضروبة بخلاط عنيف ان الاداء التدميري المرعب لأنتوني هوبكنز وهو يكشف لنا عن الاضمحلاًل التدريجي للعقل البشري المصاب بهذا المرض والذي يبدو صارما دقيقا حينا وهائما مشوشا حينا اخر ،سعيدا راقصا تارة ، وغاضبا منفعلا تارة اخرى ،هذا الاداء سيعتبر نوعا من الإعجاز لمن عايش مرضى الزهايمر عن قرب ،عمليات النكوص مابين ذاكرة طفولية وبين اوهام ربما كانت اماني او رغبات في حوار متقن ومحسوب دون هذيانات كما هو السائد في الأفلام التي تعالج هكذا حالات مرضية ، يمنح للمخرج وكاتب السيناريو المشارك زيلر ومؤلف المسرحية كريستون هامبتون نصيب العبقرية نفسه الذي كرس فيه السير انتوني هوبكنز موهبته الفذة في هذا الدور اضافة الى مجموعة الممثلين المساعدين أوليفيا كولمان واوليفيا ويليامز بالذات اضافة للظهور المرح للممثلة الجميلة ايموتي بوتس في دور الممرضة المرحة التي كسرت حدة التوتر الذهني الذي هيمن على الفيلم ، كما ان الموسيقى التصويرية التي وضعها لودفيكو اناودي بهيبتها الاوبرالية المخيفة والموجعة كانت اشد تعبيرا عن حجم الروح المدمرة التي عبر عنها هوبكنز والتي تجاوز في المشاهد الاخيرة من الفيلم فيها حتى عبقرية هوبكنز نفسها .

أنتوني هوبكنز :

" أردت أن أكون مشهوراً ، أردت أن أكون غنياً "

كتابة / كايل بوكانان

ترجمة / أحمد فاضل

هل رأيت كيف يبدو أنتوني هوبكنز الآن وهو يعيش فوق عقوده الثمانية ، ثلاث سنوات ؟ ، كنا نتحدث عن شيء لم يبدو سهلاً على الإطلاق : أدائه القوي في الفيلم الدرامي الجديد " الأب " ، حيث يلعب هوبكنز دور رجل يعاني من الخرف ، ونظراً لأن الشخصية تكافح من أجل فهم محيطها ، يتنقل هوبكنز ذهاباً وإياباً بنعمة مذهلة ستعيده بالتأكيد إلى سباق الأوسكار ، إذن كيف تعامل عملاق المسرح والشاشة مع هذا الدور الثقيل ؟ هز هوبكنز كتفيه حين فوجئ بهذا السؤال ، قال : " لقد كان دوراً سهلاً ، لأنه كان نصاً جيداً " ، وقد أصبح الأمر أكثر سهولة عندما تم اختيار أوليفيا كولمان " ، " عندما تشاهد أوليفيا ، وهذا الوجه ينهار ، والدموع تنهمر ، تعتقد أوه ، إنها لا تمثل ، بل تعيش الدور بكل واقعية " . يجب أن أشير إلى أن هذا ليس هو الشيء الذي سيخبرك به الممثل عادة ، لأن الممثل الذي لديه أدنى قدر من الجوائز يميل إلى ارتداء معاناته مثل سترة جلدية متعبة ، سيغمغم الممثل أنه لم يكسر الشخصية أبداً ، وأن الظروف كانت شاقة وأنه كان من الممكن أن يموت . في الثالثة والثمانين من العمر ، يُطلب من هوبكنز أحياناً تقديم المشورة لفنانين شباب ، ويسعده أن يعقد جلسة محكمة في مكالمة فيديوية ، ويخبرهم بقصص من حياته المهنية بكفاءة سريعة ورائعة ، يقول : " الشيء هو أن تتعرض ، بطريقة ما ، لإسقاط جميع الأقنعة ، لكن الأمر يستغرق بعض الوقت لتقشير ذلك بعيداً لأننا جميعاً نريد الاختباء ، سأخبرك قصة سمعتها ، وهي أن سبنسر تريسي كان في لندن مع كاثرين هيبورن ، ورأوا لورانس أوليفييه على المسرح وهو يؤدي تيتوس أندرونيكوس ، كان أوليفييه يرتدي مكياجاً ثقيلاً وأنفاً مزيفاً للدور ، ووفقاً لهوبكنز ، نظر الزوجان الأمريكيان الزائران بارتياب إلى أطرافه الاصطناعية قال تريسي لأوليفييه : أخبرني من تعتقد أيهما يعرف أنك أنت " . لكن هوبكنز سوف يعرفه الجمهور بالتأكيد وهو يؤدي دور أنتوني في " الأب " ، الذي يجعل محنة شخصيته أكثر إثارة للمشاعر ، مع ذلك ، لا يجب أن تفهم الفكرة الخاطئة ، عندما قال هوبكنز إنه كان من السهل لعب الدور بهذه الكهربة ، فهذا لا يعني إهمال الذات ، بل على العكس نتشبث بها . كطفل نشأ في ضاحية رمادية وقاتمة من بورت تالبوت في ويلز ، كان هوبكنز غير مميز على الإطلاق ، لم يكن لديه أي استعداد للمدرسة أو الرياضة ، وكان والده القاسي من الطبقة العاملة ينظر إليه بريبة ، يقول هوبكنز : " باركه الله ، لكنني أتذكره وهو يقول أوه ، أنت ميؤوس منه " . أما لقائه صدفة مع الممثل ريتشارد بيرتون ، الذي نشأ أيضاً بالقرب من بورت تالبوت وأصبح بطريقة ما أحد نخب هوليوود ، من شأنه أن يساعد على دفع هوبكنز نحو الأداء الذي يطمح به كل ممثل موهوب ، رأى هوبكنز الكثير في مسار بيرتون الذي كان يائساً لمحاكاته . أردت أن أكون مشهوراً يقول هوبكنز : " أردت أن أصبح غنياً " أردت أن أكون ناجحاً ، وأن أعوض ما اعتقدت أنه ماضٍ فارغ ، تحققت بعدها كل هذه الأشياء " . حدث بعضُها بسرعة أكبر من غيرها ، بعد فترات قضاها في الكلية الملكية الويلزية للموسيقى والدراما في كارديف والأكاديمية الملكية للفنون المسرحية في لندن ، تمت دعوة هوبكنز في عام 1967 من قبل لورنس أوليفييه للانضمام إلى المسرح الوطني ، حيث أصبح بديلاً لنجم فيلم ستريندبرج " رقصة الموت " ، عندما طلب من هوبكنز الاستمرار بأداء الدور عندما أصيب أوليفييه بالتهاب الزائدة الدودية . وعندما نمر على فيلمه " صمت الحملان " عام 1991 ، الذي جلب النجومية التي كان يتوق إليها منذ فترة طويلة (وكذلك حصوله على الأوسكار بسببه كأحسن ممثل) كانت هناك بعض العروض الرائعة في التسعينيات ، لكن على مدى السنوات القليلة الماضية شهد هوبكنز شيئاً من النهضة ، يصف " الأب " أفضل جزء لديه منذ " البابوات " ، و " الملك لير " ، لكنه لم يعد ينسب مثل هذه الانتصارات إلى الموهبة والطموح ، الآن يبدو كل شيء مثل الحظ الجيد . سيبلغ هوبكنز من العمر 83 عاماً ليلة رأس السنة ، يقول : " أعلم أنني أتقدم في السن " ، " أنا أعتني بنفسي ، أنا لائق وقوي ، ولكن لا توجد ضمانات ، انظر إلى شون كونري " ، هل دفعته الملامح المأساوية إلى إعادة التفكير في حياته أو التفكير في كيفية اختلاط الماضي بالحاضر؟ نوعا ما ، عندما أعاد هوبكنز مشاهدة الفيلم مؤخراً ، كان كل ما يمكن أن يراه في أدائه هو والده ، الخباز العجوز القاسي الذي توفي عام 1981 . في الواقع ، أثناء تصوير مشهد عاطفي بشكل خاص بالقرب من نهاية الفيلم ، بدأ هوبكنز في البكاء ، طلب من المخرج فلوريان زيلر منحه بعض الوقت للتعافي قبل تصوير اللقطة التالية ، كان يعلم أنه بالغ في الأمر ، لكنه لم يستطع مساعدة نفسه ، أضاءت نظرته على زوج من نظارات القراءة ، تذكره بوالده الراحل ، يقول : "سأصاب بالاختناق عند التفكير في الأمر" ، كما يقول عندما توفي والده ، وجد هوبكنز في غرفته زوجاً مماثلاً من النظارات جالساً بجوار خريطة طريق لأمريكا ، خطط الخباز للسفر لن تؤتي ثمارها أبداً ، يقول : " إنه مفجع " ، " لقد عمل بجد طوال حياته ، وأخيراً ، في النهاية ، تعتقد " حسناً ، هذا كل شيء " ، أتذكر أنني وقفت هناك على سريره وأفكر في نفسي " أنت لست حاراً أيضاً ، ها هو ذا وذات يوم ستكون أنت " . يؤمن هوبكنز بشدة بالزخم إلى الأمام ، وفي النهوض والمضي قدماً ، ولم يتطرق إلا لفترة وجيزة إلى المآسي الماضية من أجل التقاط الدرس المستفاد وأخذه أينما ذهب ، سألت هوبكنز : "ما الذي يأمل في تحقيقه أكثر من ذلك وهو في الثمانيات من عمره ؟ هو يضحك ، كان هناك شيء واحد ، شيء بسيط ، حقاً ، يقول: " أن تستمر لمدة 20 عاماً أخرى " . Irish Times

تابة / كايل بوكانان ترجمة / أحمد فاضل هل رأيت كيف يبدو أنتوني هوبكنز الآن وهو يعيش فوق عقوده الثمانية ، ثلاث سنوات ؟ ، كنا نتحدث عن شيء لم يبدو سهلاً على الإطلاق : أدائه القوي في الفيلم الدرامي الجديد " الأب " ، حيث يلعب هوبكنز دور رجل يعاني من الخرف ، ونظراً لأن الشخصية تكافح من أجل فهم محيطها ، يتنقل هوبكنز ذهاباً وإياباً بنعمة مذهلة ستعيده بالتأكيد إلى سباق الأوسكار ، إذن كيف تعامل عملاق المسرح والشاشة مع هذا الدور الثقيل ؟ هز هوبكنز كتفيه حين فوجئ بهذا السؤال ، قال : " لقد كان دوراً سهلاً ، لأنه كان نصاً جيداً " ، وقد أصبح الأمر أكثر سهولة عندما تم اختيار أوليفيا كولمان " ، " عندما تشاهد أوليفيا ، وهذا الوجه ينهار ، والدموع تنهمر ، تعتقد أوه ، إنها لا تمثل ، بل تعيش الدور بكل واقعية " . يجب أن أشير إلى أن هذا ليس هو الشيء الذي سيخبرك به الممثل عادة ، لأن الممثل الذي لديه أدنى قدر من الجوائز يميل إلى ارتداء معاناته مثل سترة جلدية متعبة ، سيغمغم الممثل أنه لم يكسر الشخصية أبداً ، وأن الظروف كانت شاقة وأنه كان من الممكن أن يموت . في الثالثة والثمانين من العمر ، يُطلب من هوبكنز أحياناً تقديم المشورة لفنانين شباب ، ويسعده أن يعقد جلسة محكمة في مكالمة فيديوية ، ويخبرهم بقصص من حياته المهنية بكفاءة سريعة ورائعة ، يقول : " الشيء هو أن تتعرض ، بطريقة ما ، لإسقاط جميع الأقنعة ، لكن الأمر يستغرق بعض الوقت لتقشير ذلك بعيداً لأننا جميعاً نريد الاختباء ، سأخبرك قصة سمعتها ، وهي أن سبنسر تريسي كان في لندن مع كاثرين هيبورن ، ورأوا لورانس أوليفييه على المسرح وهو يؤدي تيتوس أندرونيكوس ، كان أوليفييه يرتدي مكياجاً ثقيلاً وأنفاً مزيفاً للدور ، ووفقاً لهوبكنز ، نظر الزوجان الأمريكيان الزائران بارتياب إلى أطرافه الاصطناعية قال تريسي لأوليفييه : أخبرني من تعتقد أيهما يعرف أنك أنت " . لكن هوبكنز سوف يعرفه الجمهور بالتأكيد وهو يؤدي دور أنتوني في " الأب " ، الذي يجعل محنة شخصيته أكثر إثارة للمشاعر ، مع ذلك ، لا يجب أن تفهم الفكرة الخاطئة ، عندما قال هوبكنز إنه كان من السهل لعب الدور بهذه الكهربة ، فهذا لا يعني إهمال الذات ، بل على العكس نتشبث بها . كطفل نشأ في ضاحية رمادية وقاتمة من بورت تالبوت في ويلز ، كان هوبكنز غير مميز على الإطلاق ، لم يكن لديه أي استعداد للمدرسة أو الرياضة ، وكان والده القاسي من الطبقة العاملة ينظر إليه بريبة ، يقول هوبكنز : " باركه الله ، لكنني أتذكره وهو يقول أوه ، أنت ميؤوس منه " . أما لقائه صدفة مع الممثل ريتشارد بيرتون ، الذي نشأ أيضاً بالقرب من بورت تالبوت وأصبح بطريقة ما أحد نخب هوليوود ، من شأنه أن يساعد على دفع هوبكنز نحو الأداء الذي يطمح به كل ممثل موهوب ، رأى هوبكنز الكثير في مسار بيرتون الذي كان يائساً لمحاكاته . أردت أن أكون مشهوراً يقول هوبكنز : " أردت أن أصبح غنياً " أردت أن أكون ناجحاً ، وأن أعوض ما اعتقدت أنه ماضٍ فارغ ، تحققت بعدها كل هذه الأشياء " . حدث بعضُها بسرعة أكبر من غيرها ، بعد فترات قضاها في الكلية الملكية الويلزية للموسيقى والدراما في كارديف والأكاديمية الملكية للفنون المسرحية في لندن ، تمت دعوة هوبكنز في عام 1967 من قبل لورنس أوليفييه للانضمام إلى المسرح الوطني ، حيث أصبح بديلاً لنجم فيلم ستريندبرج " رقصة الموت " ، عندما طلب من هوبكنز الاستمرار بأداء الدور عندما أصيب أوليفييه بالتهاب الزائدة الدودية . وعندما نمر على فيلمه " صمت الحملان " عام 1991 ، الذي جلب النجومية التي كان يتوق إليها منذ فترة طويلة (وكذلك حصوله على الأوسكار بسببه كأحسن ممثل) كانت هناك بعض العروض الرائعة في التسعينيات ، لكن على مدى السنوات القليلة الماضية شهد هوبكنز شيئاً من النهضة ، يصف " الأب " أفضل جزء لديه منذ " البابوات " ، و " الملك لير " ، لكنه لم يعد ينسب مثل هذه الانتصارات إلى الموهبة والطموح ، الآن يبدو كل شيء مثل الحظ الجيد . سيبلغ هوبكنز من العمر 83 عاماً ليلة رأس السنة ، يقول : " أعلم أنني أتقدم في السن " ، " أنا أعتني بنفسي ، أنا لائق وقوي ، ولكن لا توجد ضمانات ، انظر إلى شون كونري " ، هل دفعته الملامح المأساوية إلى إعادة التفكير في حياته أو التفكير في كيفية اختلاط الماضي بالحاضر؟ نوعا ما ، عندما أعاد هوبكنز مشاهدة الفيلم مؤخراً ، كان كل ما يمكن أن يراه في أدائه هو والده ، الخباز العجوز القاسي الذي توفي عام 1981 . في الواقع ، أثناء تصوير مشهد عاطفي بشكل خاص بالقرب من نهاية الفيلم ، بدأ هوبكنز في البكاء ، طلب من المخرج فلوريان زيلر منحه بعض الوقت للتعافي قبل تصوير اللقطة التالية ، كان يعلم أنه بالغ في الأمر ، لكنه لم يستطع مساعدة نفسه ، أضاءت نظرته على زوج من نظارات القراءة ، تذكره بوالده الراحل ، يقول : "سأصاب بالاختناق عند التفكير في الأمر" ، كما يقول عندما توفي والده ، وجد هوبكنز في غرفته زوجاً مماثلاً من النظارات جالساً بجوار خريطة طريق لأمريكا ، خطط الخباز للسفر لن تؤتي ثمارها أبداً ، يقول : " إنه مفجع " ، " لقد عمل بجد طوال حياته ، وأخيراً ، في النهاية ، تعتقد " حسناً ، هذا كل شيء " ، أتذكر أنني وقفت هناك على سريره وأفكر في نفسي " أنت لست حاراً أيضاً ، ها هو ذا وذات يوم ستكون أنت " . يؤمن هوبكنز بشدة بالزخم إلى الأمام ، وفي النهوض والمضي قدماً ، ولم يتطرق إلا لفترة وجيزة إلى المآسي الماضية من أجل التقاط الدرس المستفاد وأخذه أينما ذهب ، سألت هوبكنز : "ما الذي يأمل في تحقيقه أكثر من ذلك وهو في الثمانيات من عمره ؟ هو يضحك ، كان هناك شيء واحد ، شيء بسيط ، حقاً ، يقول: " أن تستمر لمدة 20 عاماً أخرى "

فيلم الأب: أوبرا التلاشي

علي الياسري

مثل شجرة هَرِمَة تتساقط أوراقها وأغصانها بفعل الرياح والمطر تعصف الشيخوخة بالإنسان. حقيقة قاسية يدركها أنتوني في لحظة رثاء للذات بفيلم الاب للمخرج الفرنسي فلوريان زيلر، والذي بدا كإطلالة سينمائية مُبصرة بتفرد في تراتيل الشعور لمرثية رحيل الذاكرة العاطفية بفعل الخرف والزهايمر وما يُلحقه من ضرر نفسي ومعنوي يثقل أساه على المريض وذويه.

قبل عقد من الزمن كتب زيلر مسرحية (الاب)، وبعد الكثير من الاشادات النقدية والجماهيرية حيث اقيمت عروضها في اكثر من 45 دولة غدت مع كاتبها الاكثر شهرة ونجاحا فنيا خلال عقدين مضت من القرن 21، فلوريان العابر لعتبة الاربعين من عمره استمد فكرة المسرحية من تجربته الشخصية مع جدته التي تولت رعايته وتنشئته، كان في الخامسة عشرة حين بدأت تعاني من الخرف، بكتابته للأب أراد استعادة التواصل مع تلك الأحاسيس، لذلك هي اكثر من قصة بل مشاركة وجدانية يواجه فيها المتلقي شعور الشخصية حين يدلف الى رأسها ليدرك الى أي مدى يمكن للمرض أن يتسبب بفقدان الذاكرة وضياع الاتجاهات، وما يولده من توتر وضغوط عصبية ونفسية مريرة. أمر يضع الجمهور بموقع تفاعلي وليس فقط مستلم للأفكار وتأديتها، ومنذ فيلم تشارلي كوفمان (إشراقة أبدية للعقل النظيف) لم يمس فيلم منطقة الذاكرة والوجدان بمثل ما فعله زيلر في الأب.

لا شك إن الكاتب البريطاني كريستوفر هامبتون أدرك كل ذلك حين شارك فلوريان مسعاه لتحويل المسرحية الى فيلم سينمائي. فمعرفتنا بالعديد من التجارب السابقة التي خاضت بنفس هذا المضمار يجعل التحدي في إلتماس الاختلاف بالطرح والمعالجة هدفاً معيارياً لتقديم الاب بشكل مميز سينمائياً. لقد نجح صُناع العمل في ملامسة الدرجة الأعلى من التحفيز السردي وجاذبية الأداء بفاعلية التكييف التي خرقت شرنقة المعتاد في النقل لمسرحية ناجحة وهدفوا لاكتساب الديناميكية البصرية لخلق الستايل الخاص بروح الفيلم، والذي رغم كسره لمحدودية المكان بالنص المسرحي بإضافة المشاهد الخارجية إلا أنه لم يدفع السيناريو نحو تهميش الشقة –المكان– حيث بقيت عنصراً فاعلاً في البناء الدرامي، بل وحضرت كشخصية معنوية محورية نتلمس تداعي روحها المؤتلفة مع ساكنها بامتياز تصميم الإنتاج الرائع الموضوع من قبل بيتر فرانسيس ببراعة حين خلق فضاء مشهدي يتسم بعمق عناصره التأثيثية الموحية وألوان مؤثرة وإضاءة مناسبة كوجهة نظر موازية تتغير طبقاً للارتباك الحاصل بعقل الشخصية مع ما يوفره كل ذلك من معرفة بذائقة ونمط سلوك وطبيعة الخيارات الحياتية لساكني المكان.

ما يجعل فيلم (الأب) تحفة سينمائية ليس فقط القصة ونسقها السردي والاداء العالي للممثلين بل ذلك التكامل النادر بين تفاصيل فنية عديدة تصب في البناء العام للمؤلف السينمائي ليضعه بمرتبة أشبه بملحمة وجود أوبرالية، مثل خيارات اغاني الأوبرا واللوحات التشكيلية والمنحوتات. ففي سلسلة مشهد الافتتاح يترافق مع الصورة اغنية من الحركة الثالثة لشبه الاوبرا الملك آرثر (1691) للمؤلف الموسيقي هنري برسل يتوحد فيها رؤية موسيقية مرتعشة لبرودة الشتاء مع كلمات الشاعر الانكليزي جون درايدن ستغدو مدخلنا لصقيع الذاكرة المكتنف عالم أنتوني شيئاً فشيئاً. فيما مثلت احدى اغاني أوبرا صياد اللؤلؤ (1863) للمؤلف الموسيقي جورج بيزيه رثاء عاطفي عذب لمشاعر الذات وحديث صمت موجع للروح حيث ظهرت بمشهدين مفصليين يمثلان نقطة تحول كاشف لمسار الشخصيات، الأول عندما يتلقى انتوني خبر مرضه بعيادة الطبيبة، والثاني حين تخرج ابنته من دار رعاية المسنين بعد إيداعه فيها. لقد كان اختيار هذه (الآريا) تلبية لرغبة هوبكنز الشخصية والذي لطالما حلم برؤيتها تصدح في أحد أفلامه، أمر حققه له المخرج زيلر معتبراً إياها عربون محبة وتقدير، وتعبير عن سعادته لقبوله تمثيل الدور.

في ناحية أخرى كان اختيار لوحات رسمها الفنانون فيليب فاسور وجيسون لاين وديزموند ماك ماهون، والأخير إن اشتهرا بأعمالهما المرسومة خصيصاً للسينما والتلفزيون، لتعكس الكثير من ملامح الشخوص ومسار حياتها وطبيعتها واللحظات العاطفية المميزة لذكرياتها والمرتبطة بكيان العائلة وهي أيضاً جزء مهم من الثراء الروحي للمكان. لكن كل ذلك يحتاج الى توقيتات واعية في إظهارها المتكرر بشكل تراكمي وهو ما يفعله المخرج وفريق عمل الفيلم حين يخلقون من خلال الأشكال المتنوعة للفن هارموني تنضج من خلاله رؤية بصرية تنعكس بلمحات مونتاجية ذكية على المزاج العام للحكاية، وجرياً على هذا السياق تمثل منحوتة (ضوء القمر) للنحات البولندي ايغور ميتوراج توهج تعبيري ينسجم مع تناقضات التلاشي التي يعيشها أنتوني بفعل ذاكرته المعطوبة. رأس متآكلة النهايات والجوانب تميل الى السقوط الحر في الفضاء، أفكار خلاقة يستدعيها العمل النحتي تسير بالتوازي مع مقاصد فيلم الأب وشخصياته يلتقي معها عند نقطة ديمومة الانهيار التدريجي والتداعي الى عالم مجهول وقاسي. يُعرف ميتوراج بتماثيله المجتزأة لجسم الانسان حيث تتصهر ضمن أسلوبه التقاليد الكلاسيكية مع أفكار ما بعد حداثية يجتمع فيها الجمال والدقة مع الهشاشة والمعاناة.

سعى السيناريو المكتوب بعناية الى ترصين الحكاية والشخصيات على الشاشة خصوصاً مع وجود هامبتون بخبرته الكبيرة رفقة زيلر بالكتابة تؤكد

ذلك مسيرته الحافلة حيث نال سابقاً جائزة الاوسكار لأفضل سيناريو مُعد عن فيلم علاقات خطرة، فقبل أن نغطس في عقل أنتوني لمشاركته سعيه المضني في الفهم والإدراك وسط غابة مشاعر الشكوك والغضب والتشتت والخوف مع نقيضاتها من لحظات بهجة وفرح حين تنكشف بسبب المرض تقلبات الزمن والمكان والشخوص، تبدو سلسلة مشاهد الافتتاح مثابات مهمة لتوضيح طبيعة شخصية الابنة الحقيقية بعيداً عن خيالات الأب المجحفة اللاحقة، وبلفتات بصرية مُعبرة تظهر حمامة تتقرب منها عند مدخل البناية الواقع فيها المنزل، ما يُعيد الى ذاكرتنا حمامة فيلم (حب) لمايكل هانيكه الذي ينحدر أيضاً لموضوعة الشيخوخة وتداعياتها، رمزية هذا الطائر في الثقافات القديمة أن الإنسان بامتلاكه لروح حمامة فتلك اشارة لكونه شخصية لطيفة مليئة بالعطف ومن النادر قيامه بشيء مؤذي والأهم لديه مسعى دائم لمنح الاهتمام والرعاية للآخرين من حوله. مرجعية تعبيرية استخدمت كل طاقة الصورة في منح المشاهد التمهيد الواعي لشخصية سيتم التنكيل بها كثيراً فيما بعد، أما المشهد التالي فهو العتبة لعقل أنتوني حين تلتقط كاميرا علوية (آن) ترتقي متاهة السلالم المؤدية لدوامة التشظي بذاكرة الأب –المكان–. ينزلق هوبكنز بتمثيله المفعم حيوية وشغف بكل سلاسة ليغدو أنتوني المضطرب والمُنكر لمرضه، فيعيش تناقضات الضعف والقوة والخوف والشجاعة والقسوة والعطف، يتراقص ببراعة بين الحزن والفرح، كاشفاً أسرار وعيه بتداعيات صحته في تلك اللحظات الطفولية التي لا يجد فيها سلاحاً يدافع به عن حياته وذكرياته سوى البكاء. لكننا لم نكن لندرك عظمة أداء هوبكنز لولا بريق اللمعان لدور الابنة الوفية والصبورة الذي قدمته بتوهج أوليفيا كولمان حين نجحت في إظهار عوامل الانكسار الداخلي وشروخ القلب المفطور على أبيها والأحاسيس التي تتنازعها بين ألتزامها نحوه وهي ترى الخوف والارتباك بعيونه وبين رغبتها بعيش حياتها كأي إنسان طبيعي، لقد خاضت كولمان تجربة هذا الشعور بطفولتها عندما كانت ترافق والدتها المعرضة التي تصفها بسفيرة رعاية مرضى الخرف في جولاتها الى منازل هؤلاء الاشخاص المهملين من عوائلهم يعانون وطأة الوحدة المريرة، بنظراتها المشبعة بالعطف والحزن وتقاسيم وجهها النقية اضحت أبعد من مجرد ممثلة وأقرب لحالة مُهجة انهكها تراكم الألم الروحي، لقد بدت وأبيها وكل حياتهم العائلية الحافلة بالمسرات والأوجاع أقرب لبقايا الكوب الذي سقط من يدها فتحول لشظايا متناثرة يصعب جمعها.

فيلم (الأب) رحلة الحياة بمسارها المتنقل بين فصول الزمن الإنساني في أمكنة الألفة. يتنامى طريقها بين صورة رمزية حالمة أو واقعية ملموسة زادها الذكريات المحتشدة التي التهمتها بلا رحمة أمراض الشيخوخة وتركتها تتلاشى الى الأبد.

manarat
WWW. almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

سكرتير التحرير
رفعة عبد الرزاق

الاخراج الفني
علي كاطع

طبعت بمطابع مؤسسة للاعلام
والثقافة والفنون

يُظهر اقتباس المخرج وكاتب السيناريو فلوريان زيلر لمسرحيته عن الشيخوخة ، كيف أن أنتوني هوبكنز هو في قمة قواه المخيفة .
فمفارقة كبيرة أن نجد أنتوني بطل فيلم " الأب " رجل عجوز ، يلعب دوره أنتوني هوبكنز ، ويشترك الاثنان ، الخيالي والحقيقي في تاريخ الميلاد في اليوم الأخير من عام ١٩٣٧ .

أنتوني هوبكنز يبهر عشاق الشاشة الكبيرة

ترجمة أحمد فاضل

عندما التقينا بأنتوني لأول مرة ، كان يرتدي سماعات الرأس ويستمع إلى الموسيقى ، لا يوجد دليل أفضل لمحنة أنطوني ، الذي حل موسم الخرف عليه ، الفيلم من إخراج الفرنسي فلوريان زيلر ، إنه اقتباس من مسرحيته التي تحمل الاسم نفسه ، والتي قام بتكييفها مع كريستوفر هامبتون من على الشاشة الكبيرة ، حيث تتكشف معظم الأحداث في شقة بلندن التي تحتفظ بجو المسرح ، لينحدر ضوء جميل من جانب واحد ، كما لو كنا موجودين في وقت متأخر من بعد الظهر ، فمن حين لآخر تبدأ الشخصيات بالظهور إلى العالم الخارجي بين الفينة والفينة وكأنهم في دولة أجنبية ، يحدق أنتوني من النافذة فيرى طفلاً في الشارع ، يقذف ويركل كيساً بلاستيكياً ، هذا هو الحسد اللطيف الذي ينظر به العمر إلى كسل الشباب .

ومع أن لدى أنتوني من ترعاه ، فقد استقالت مؤخراً ، مدعية أنه أساء معاملتها ، هنا ابنته آن (أوليفيا كولمان) التي تأتي لرؤيته غاضبة من الموقف ، لكن أنتوني الغير متأثر بذلك ، يقول : " لست بحاجة إلى أحد " ، ومع ذلك لم يمض وقت طويل قبل أن يفسح هذا الاعتماد على الذات الطريق لصرخة صاخبة ، عندما أعلنت آن أنها قد تنتقل إلى باريس ، أجاب :

" أنت تتخلين عني ، ماذا سيحل بي ؟ " وبخجل ، وضع يده على جانب وجهه ، في هذه المرحلة ، نحن مستعدون لالتقاط صورة قاسية وواقعية لعقل فاشل إلى حد ما ، " الأب " يحقق هذا الموجز ، لكن شيئاً آخر يظهر هنا ، لغز مقلق أكثر لكونه أمراً واقعاً ، يدخل أنتوني إلى غرفة مجاورة ، ويجد رجلاً جالساً هناك ، ويسأل ، " من أنت ؟ " يوضح الرجل أنه بول (مارك جاتيس) ، شريك آن ، وأنه يعيش أيضاً في الشقة ، عندما نرى بول بعد ذلك ، يلعبه (روفوس سيويل) بدلاً من جاتيس ، وهو أكثر سخطاً من التجسد السابق ، أما بالنسبة لآن ، فلم تلعب دورها كولمان فحسب ، بل لعبت أيضاً أوليفيا ويليامز ، التي مثل جاتيس ، ستظهر لاحقاً في دور آخر ، ماذا يحدث هنا ؟

زيلر ليس أول مخرج يخلط بين شخصياته الدرامية ويحافظ على رباطة جأشه في هذه العملية ، أن يكون هناك زوج من الممثلات بالتناوب يلعبان دور البطلة ، الحيلة تتكرر في " الآب " ، ولكن لأسباب حزينة ، أنتوني مدفوع بالارتباك وليس العاطفة ، وإذا استمر الأشخاص من حوله في تبديل الأماكن ، فذلك لأن قدرته على التعرف على البشر قد تقلصت ، باختصار ، نحن ننظر إلى العالم من خلال عينيه الحائرتين ، فمنذ فترة ، رأيت " الأب " على خشبة المسرح بطاقم مختلف وبحلول صباح اليوم التالي ، كنت قد نسيت كل شيء عنها ، لماذا إذن يجب أن يترك الفيلم انطباعا قويا ؟ يعود ذلك جزئياً إلى المنظورات المكانية العميقة التي توفرها السينما والتكتم الذي يشجعونه ، على عكس جمهور المسرح ، يمكننا التحديق في الردهة الطويلة في شقة أنتوني ، وهو ينزلق عبر باب في نهايته وينظر إلينا في الظلام من خلال الشق ، ولنكن صادقين أن الدور الرئيس لفيلم " الأب " على الشاشة هو وجود هوبكنز ، ممثل في قمة قوته المخيفة ، يصور رجلاً منبوذاً بشكل مثير للشفقة ، المفارقة نادرة جداً بحيث لا يمكن مقاومتها .

الشيء الوحيد الذي يميز الممثلين من أعلى رتبة هو الانبهار الذي يولدونه فينا أثناء قيامهم بأعمال عادية تماماً ، كما أن مشهد هوبكنز ، في فيلم " الأب " ، وهو يتجول في المطبخ ويملأ الغلاية ويفرغ أغراض البقالة ، يلقي تعويذة مماثلة ، يمكن أن نشاهد كاهناً يستعد للقداس ، يزداد جو المداولات هذا مع تقديم لورا (إيموجين بوتس) ، وهي شابة ودودة تتقدم بشجاعة لتكون مقدم الرعاية القادم لأنتوني الذي يُحييها ، بمنديل حريري مدسوس بخفة في جيب صدر رداءه ، كان يمزح معها ، تومض ابتسامته ، ويلمح إلى أنه اعتاد أن يكون راقصاً وكأنها مهنته ، (بينما مهنته الأصلية مهندس) ، يسير حول غرفة المعيشة ويدور حولها تتبعه الكاميرا ، إنه تسلسل

مذهل ، تم تشديده بخليطه من الدعابة والدنس ، والقوة التي يدق بها هوبكنز خطوطه ، ويضرب الحروف الساكنة حتى تتألق ، كأنه يعيد مشهد الملك لير في المسرح الوطني ، في عام 1986 ، وفي عام 2018 ، عاد إليه في إنتاج تلفزيوني من إخراج ريتشارد آير ، كان هذا الأداء مكتوماً بشكل غريب في تأثيره ، شعر غضب الملك بأنه محدد سلفاً ، كما لو كان مسلحاً للصراع مسبقاً ، في حين أن حنق أنطوني في الفيلم الجديد ، ينفجر من العدم ، مثل الرعد ، أن يتم إرساله إلى دار لرعاية المسنين – وهو رعبه الأساسي – سيكون مثل طرده في طقس قاس :

" أنا أفقد كل أشيائي ، الجميع يساعدون أنفسهم فقط ، إذا استمر هذا لفترة أطول ، فسأكون عارياً تماماً " ، كما يقول بنصف ضحكة ، وهو يتشبث بشقته بجنون .

" الأب " هو عمل من الوحدة المروعة ، هوبكنز يحكم الشاشة ، يتأرجح بين العظمة والضجة الصعبة ، وفي انحدار أنتوني نرى نذير ، " من أنا بالضبط ؟ " سأل ، وكم عدد الأرواح التي يجب أن تنتهي ، مثل حياته ؟

يستيقظ أنتوني في غرفته ويخرج من الشقة ليجد نفسه في ردهة المستشفى ، يتذكر وفاة ابنته لوسي (إيموجين بوتس) في حادث سيارة في المستشفى ، يرى جسدها الملطخ بالدماء في غرفة المستشفى ثم يستيقظ في غرفة نوم مختلفة تماماً ، الآن في دار لرعاية المسنين ، تقوم ممرضته ، كاثرين (أوليفيا ويليامز) ، بفحصه وإبلاغه بأن آن انتقلت إلى باريس وتزورها في عطلات نهاية الأسبوع من حين لآخر ، ممرضة أخرى ، بيل (مارك جاتيس) ، تزور أيضاً أثناء تفاعلهم ، يعاني أنتوني من انهيار عاطفي بسبب عدم قدرته على فهم العالم بعد الآن واختفاء آن ويذكر أنه يريد والدته ، تريحه كاثرين وهو يبكي وتخبره أنها ستأخذه إلى الخارج إلى الحديقة في وقت لاحق من ذلك اليوم .

عن / مجلة نيويوركر الأميركية